



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث الشريف والدراسات  
الاسلامية

## بحث في مادة: التفسير

بعنوان : تفسير الآية ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾

مدرّس المادة: فضيلة الدكتور بشير حكمت العراقي .

Ketabton.com

الطالب : محمد بشير محمد بندير أذاعي

السنة : الأولى

فصل : أ

الرقم : ١٣

العام الجامعي : ١٤١٠ هـ ق

تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ \*

- المقدمة : ..... ١
- الفصل الأول: فيه أربعة مباحث :..... ٣
- المبحث الأول : معانى الكلمات وإعرابها ..... ٣
- المبحث الثاني: سبب نزول الآية :..... ٦
- آيات قرآنية في المحافظة على الصلاة : ..... ١١
- عبارات ختامية جميلة للمبحث الثالث : ..... ١٢
- المبحث الرابع: خلاف العلماء في الصلاة الوسطى: ..... ١٤
- الفصل الثاني: ويحتوى من يحتوى هذا الفصل على مبحثين : ..... ١٧
- المبحث الأول : أهمية الصلاة فى الاسلام : ..... ١٧
- المبحث الثاني : الخشوع فى الصلاة :..... ٢١
- الخاتمة ..... ٢٦
- فهرس المصادر والمراجع..... ٢٧

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

### المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا بحثٌ موجزٌ متواضعٌ كتبته حول تفسير الآية: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾. سورة البقرة (السورة الثانية)، الآية رقم ٢٣٨ .

وتلك الآية تشمل عدة أحكام، منها: الأمر الإلهي بالمحافظة على الصلوات، والصلاة كأهم ركْنٍ من أركان الإسلام، وارتباط الفوز والنجاة بها، وأهمية الالتزام بها باعتبارها من أبرز صفات المؤمنين؛ قال سبحانه: «وَهُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ». سورة المعارج — آيت ٣٤ .

عَمِلْتُ دراسةً دقيقةً لهذا الموضوع، وراجعتُ تفاسير أضواء البيان، وفتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان رحمه الله تعالى، وأحكام القرآن للقرطبي رحمه الله تعالى، وفتح القدير للإمام الشوكاني رحمه الله تعالى، والدر المنثور للإمام السيوطي رحمه الله تعالى. ولم أجد تفسيرًا لها بأية أخرى، وذكر ابن جرير رحمه الله الآثار والأحاديث حيث رواها في تفسير "الصلاة الوسطى" (١١٣) خبرًا بين موقف (وأثر).

ثم اعتمدتُ على ما ورد منها في البخاري ومسلم لاستيضاح صحتها، وبحثتُ تخريج الأقوال إن أمكن. وأما الأحكام الفقهية المذكورة، فانتهيتُ منها الآراء الراجحة، وتركتُ غيرها، لأن النقاش فيها طويل؛ والوقت قصير، وكل حكم من هذه الأحكام يحتاج إلى دراسة أوسع.

المنهج المتبع:

قسّمتُ البحثُ إلى فصلين:

الفصل الأول (٤ مباحث):

١. معاني الكلمات وإعرابها

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ \*

٢. سبب نزول الآية

٣. الآيات الدالة على المحافظة على الصلوات

٤. الخلاف بين العلماء في تحديد «الصلاة الوسطى»

الفصل الثاني (مبحثان):

١. أهمية الصلاة في الإسلام

٢. الخشوع في الصلاة

كما ورد سابقاً، بحثتُ كثيراً لأجد تفسير الآية بآية أخرى، وأوردتُ في النهاية بعض الآيات التي تدل على المحافظة على الصلوات، مرفقةً بالأحاديث الصحيحة التي أخرجها البخاري ومسلم.

التنسيق والترتيب:

أضفتُ في الخاتمة خلاصة ما توصلتُ إليه خلال هذه الدراسة، وختمتُ البحث بذكر قائمة المراجع والمصادر، ثم بإضافة الفهرس.

أسأل الله سبحانه وتعالى هو الهادي الى السواء السبيل وأسأل منه أن يوفّقني لما يحبه ويرضاه للحق، وأن يمدني بروحٍ منه إنّه قريبٌ مجيبٌ وسميعٌ عليم .

كتبه: الطالب / محمد بشير مدني.

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

الفصل الأول: فيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : معاني الكلمات وإعرابها

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾. ١.

اللغة :

-الوسطى : الفضلى من قولهم للأفضل : الأوسط، وليست من الوسط الذى معناه التوسط بين الشيئين ، لأن فعلى معناه التفضيل ولا يبنى للتفضيل إلا ما يقبل التفاوت الى الزيادة والنقص، --- والوسط بمعنى الخيار يقبلهما بخلاف التوسط بين الشيئين فانه لا يقبلهما ، ولذلك لا يجوز أن يبنى منه أفعال التفضيل.

-قنيتين : طائعين او ساكتين . ٢

-قنت : القنوت : الطاعة هذا هو الأصل ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ( إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ... وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ... )

ثم سمي القيام في الصلاة فنوناً. ومنه قنوت التور. ٤

الوسطى : وسط ، وسط القوم أوسطهم وسطاً ووسطة أى توسطهم وفلان

وسيط في قومه اذا كان أوسطهم و ارفعهم محلاً .

قال العرجي : ° البيت:

"كأني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك نسبتي في آل عمرو"

١ - سورة البقرة الآية رقم ٢٣٨ .

٢ - سورة الأحزاب الآية ٣٥ .

٣ - اعراب القرآن الكريم وبيانه ج ١ ص ٣٥٧ .

٤ - الصحاح في اللغة والعلوم ج ٢ ص ٣٤٥ .

° - من اجزاء ما قاله الشاعر الأموي "العرجي"، اسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان. ويُروى أن هذا البيت نُظم في ظروف سجنه، حيث تصادمه مع محمد بن هشام المخزومي الذي سُجن على أثر تغزله بأمه الجيدة، وظل الشاعر محبوساً يقاسي العذاب حتى وفاته بعد تسع سنوات، فيما يشير البيت إلى أنه حُيد من بين قومه ("لم أكن فيهم وسيطاً") وأن نسبه المرموق لم يردع أحداً عن إيذائه ("ولم تكن نسبتي في آل عمرو" أية حماية).

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

الخلاصة: من خلال هذا البيت، يعبر العرجي عن مرارة الإهمال والتجاهل رغم نسبه الجليل، وعن شعوره بأنه قد وُضِع خارج دائرة التأثير والاعتبار بين قومه، خاصة في أسمى لحظات حياته داخل السجن).

- والتوسط بين الناس من الوساطة والوسط من كل شتى أعد له،

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا .....﴾<sup>٦</sup> اي: عدلاً.

- ويقال أيضاً شئ وسيط اي بين الجيد والردى،<sup>٧</sup>

- الوسطى تانيث الأوسط وأوسط الشئ ووسطه : خياره .

ومنه قول بعض العرب : يمدح النبي صلى الله عليه وسلم .

\*\*يا أوسط الناس طراً في مفاخرهم وأكرم الناس أما برّة وأباً\*\*

وأفرد الصلاة الوسطى بالذكر بعد دخولها في عموم الصلوات تشريفاً لها .<sup>٨</sup>

الصلاة : صلوا ، الصلاة: الدعاء ، قال الأعشى : البيت:

وقابلها الريحُ في دَنِّها — وصلى على دَنِّها وارتسم

القائل ونشأته :

هذا البيت للشاعر الجاهلي الأعشى بن قيس، ويظهر ضمن وصفه للخمر (الصهبة) في ديوانه المعروف، كما نقله علماء اللغة والنحو عند الحديث عن معنى "الصلاة" قبل الإسلام في اللغة العربية).

المعنى بمزيد البلاغة :

<sup>٦</sup> - سورة البقرة، الآية ١٤٣ .

<sup>٧</sup> - الصحاح في اللغة والعلوم ج ٢ ص ٦٨٧ .

<sup>٨</sup> - فتح القدير للشوكاني ي الجزء ٦ صفحة ١٠٢ تحت حرف الباء، ضمن سلسلة أبيات مرتبة حسب الألفاظ. وهو مُصنَّف بالترقيم الداخلي "٢٩٣/١" ، عمدة القاري ج ٩ ص ١٢٤ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

الأعشى يرسم مشهداً: الكأس تُستقبل بالريح، ثم تُصير دعاء الشاعر يبركتها ونقائها، تفتح تحت الدعاء وتُظهر علامتها، كما لو أنفوسها تفتخر بهذه الصلاة، فتكبر بصرياً ودلالاً. وهو توظيف في لكلمة «صلى» قبل الإسلام بمعنى الدعاء (وليس الركوع والسجود)، ما يُستخدم كثيراً في كتب التفسير اللغوي والنحوي لتبيان أن الصلاة في أصل اللغة: دعاء، وقد استُخدمت هنا مثلاً حياً).

أهم المصادر التي نقلته:

١. البناية شرح الهداية لبدر الدين العيني (ج ٢، ص ٣): ضمن باب تعريف الصلاة، يورد البيت ويشرحه كما في "يصف الخمرة ودعا لها بالسلامة والبركة، وارتسم: كبر ودعا"
٢. حقوق النبي ﷺ في ضوء الكتاب والسنة لمحمد التميمي (ج ٢، ص ٥٠٣): يذكر البيت كمثال لتوضيح معنى "صلى" بلغة العرب قبل الإسلام بأنه كان دعاء أو تعظيم حتى على الأشياء (الخمرة).
٣. المحبر لمحمد البغدادي (ج ١، ص ٣٢١): ضمن باب "الصلاة لغة"، يورد البيت مع شرح أن الدعاء يُرضع الكأس برحمة ثم "ارتسم" أي اعتزّ بعطائه.

### خلاصة مختصرة

- قايله: الشاعر الجاهلي الأعشى بن قيس .
  - السياق: وصف الخمر الغامرة وتوظيف لغوي للغة ما قبل الإسلام .
  - المعنى: الريح لمس الكأس، ودعاه عليه، فارتفع شأنه وتميّز، تعبيراً عن جمال ومقدار المشروب
  - الدلالة النحوية: إبراز أن أصل الصلاة في اللغة العربية هو الدعاء، وهو مقصد نحوي في استشهادات علم النحو لشرح الكلمة.
- والصلاة من الله: الرحمة، والصلاة واحدة الصلوات المفروضة، وهو اسم بوضع موضع المصدر: نقول صلويت صلاة، ولا تقل تصلية، والصلاة ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان.<sup>٩</sup>

<sup>٩</sup> - الصحاح ج ١ ص ٧٣١ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

المحافظة : المواظبة على الأمر. وفي التنزيل : الحافظو على الصلوات ، ألى صلوها في أوقاتها .

قال الازهرى : أى واطبوا على اقامتها في مواقيتها. <sup>١١</sup>

المحافظة على الشي: المداومة والمواظبة عليه . <sup>١٢</sup>

**الاعراب :**

-حافظوا : فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل وعلى الصلوات جار ومجرور متعلقان

بجا فظوا .

-والصلاة : عطف على الصلوات ،

-الوسطى : صفة .

-وقوموا لله قانتين : الواو حرف عطف وقوموا عطف على حافظوا .

- والله : جار ومجرور متعلقان بقانتين وقانتين حال من فاعل قوموا . <sup>١٣</sup>

-وقرأ ابو جعفر : و الصلاة الوسطى بالنصب على الاغراء، وكذلك قرأ الحلواني . وقرأ قالون عن نافع :

الوصطى بالصاد لمجاورة الطاء وهما لغتان . <sup>١٤</sup>

**المبحث الثاني: سبب نزوال الآية :**

١- قال الامام البخاري رحمه الله تعالى :

حدثنا مسدد بن مسرهدٍ

قال: حدثنا يحيى القِطان

عن إسماعيل بن أبي خالد

<sup>١٠</sup> - سورة البقرة الآية ٢٣٨ .

<sup>١١</sup> - لسان العرب ج ٧ ص ٤٤١ .

<sup>١٢</sup> - فتح القدير ج ١ ص ٢٥٥ .

<sup>١٣</sup> - اعراب القرآن الكريم وبيانه ج ١ ص ٣٥٨ .

<sup>١٤</sup> - فتح القدير ج ١ ص ٢٥٥ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

عن الحارث بن شبيب

عن أبي عمرو الشيباني

عن زيد بن أرقم قال : قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى، وقوموا لله قانتين » فامرنا بالسكوت .<sup>١٥</sup>

-وأخرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى باسناده فقال :

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي

هشيم بن بشير الواسطي

إسماعيل بن أبي خالد البجلي

الحارث بن شبيب البجلي

أبو عمرو (سعد بن إياس) الشيباني

زيد بن أرقم رضي الله عنه

وأضاف في الآخر ونهينا عند الكلام .<sup>١٦</sup>

-قال السيوطي رحمه الله أخرج وكيع واحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي واسه جرير وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي وابن المنذر وابن ابى حاتم وان حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن أسلم قال كنا نتكلم - الخ .<sup>١٧</sup>

٢- قال الامام البخاري رحمه الله تعالى :

<sup>١٥</sup> - فتح الباري ج ٨ ص ٤٦ .

<sup>١٦</sup> - المنهاج شرح النووي لصحيح مسلم ج ٥ ص ٢٦ .

<sup>١٧</sup> - الدر المنثور ج ١ ص ٣٠٥ - ٣٠٦ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وَقَالَ: إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا).

### الخلاصة:

سند هذا الحديث في صحيح البخاري هو:

عبد الله بن أبي شيبه → ابن فضيل → الأعمش → إبراهيم النخعي → علقمة بن قيس → عبد الله بن مسعود .

جميع الرواة في هذا السند هم من الثقات، والحديث صحيح متصل.

-وأخرجه مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير وأبو سعيد الأشج والفاظهم متقاربة .

-قالوا حدثنا ابن فضيل عن الأعمش.... وأضاف فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ..... الخ،<sup>١٨</sup>

-وأخرج هذا الحديث أبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله عنه : كنا نسلم ... الخ<sup>١٩</sup>

٣-أ- سند الحدث : قال الامام مسلم رحمه الله تعالى : حدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح وأبو بكر بن أبي شيبه وتقاربا في لفظ الحديث قالا : حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونه عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قالينا أنا أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.....

### ب- متن الحديث :

\*\*صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ يُعْطَسُ، فَقُلْتُ: يَرْحَمَكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ. فَقُلْتُ: وَاتَّكَلْ أُمِّيَاهُ! مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ أَفْخَادِهِمْ. فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي سَكَتُ. فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ: «بِأبي وَأُمِّي! لَمْ أَرْمِعْ لَمَّا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ

<sup>١٨</sup> - صحيح مسلم بشرح النووي ج ٥ ص ٢٦ .

<sup>١٩</sup> - الدر المنثور ج ١ ص ٣٠٦ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي». ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، أَوْ

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ..... الخ . ٢٠

الحديث طويل فأخذت منه قطعة للاستشهاد .

### الخلاصة العملية:

- تمّ تثبيت السند الذي يبدأ بعبارة "حدثنا" ثم يحيى بن أبي كثير عن هلال عن عطاء عن معاوية، وهو السند الصحيح.
- تمّ تثبيت المتن الكامل كما رواه مسلم: تبدأ بـ "صليت مع النبي ﷺ" ...، وتنتهي بـ "فإنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن".

٤- قال الامام مسلم رحمه الله تعالى : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَمِحَ

أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ» «قَالَ قُتَيْبَةُ: يُصَلِّي» (فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ إِلَيَّ،

فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي، فَقَالَ: إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ أَنْفًا وَأَنَا أُصَلِّي) «وَهُوَ مُوجَّهٌ حِينَئِذٍ قِبَلَ الْمَشْرِقِ . ٢١

### فوائد الحديث:

- يظهر أفضلية غض البصر وعدم الانشغال بالاحداث أثناء الصلاة.
- يُثبت تحريم الكلام والرد باللسان أثناء الصلاة، والاكتفاء بالإشارة فقط إذا دعت الحاجة.
- يُفصح عن توجيه الصحابة للاحترام الكامل للصلاة وعدم مقاطعتها بأي سبب.

السند متصل صحيح، وكل الرواة ثقات، وقد أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

وغيرهم .

٥ - حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر قال كنا مع

٢٠ - صحيح مسلم بشرح النووي ج ٥ ص ٢٠ - ٢٤ .

٢١ - (النسائي ١١٨٩ - مسلم ٥٤٠) .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

النبي صلى الله عليه وسلم ..... كالحديث السابق . ٢٢

-وأخرج النسائي وابن ماجه أيضاً حديث جابر رضي الله عنه . ٢٣

**-ذكر في سبب النزول هذه الآية نصوص كثيرة ولكني أحب أن اذكر هنا بعضها :**

-فيه دلالة على أن الكلام في الصلاة كان مباحا في أول الإسلام ثم نسخ لان المصلى منادٍ لربه عزوجل فالواجب عليه أن لا يقطع مناجاته بكلام مخلوق وأن يقبل على ربه ويلتزم الخشوع ويعرض عما سوى ذلك .

**المبحث الثالث الآيات التي تدل على المحافظة على الصلوات :**

قال الله تعالى: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين" . ٢٥

-أمرنا الله سبحانه وتعالى بالمحافظة على الصلوات كلها، أي بأدائها في أوقاتها، وإقامتها صحيحة بأركانها، مستوفية لشروطها. فالصلاة من أعظم العبادات، وهي عمود الدين، وأول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة.

-العبادة بجميع صورها، والصلاة على وجه الخصوص، تهذب النفس وتقوي الصلة بين العبد وربّه. ففي الشدة تكون العبادة ملاذاً وسكينة، وفي الرخاء تكون شكراً ودواماً صلة بالله. ومن خلال العبادة، يبلغ الإنسان أرفع درجات الكمال الإنساني، ويعيش في سلام وطمأنينة.

-الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي عنوان العبودية، ودليل الإيمان. وقد أكد القرآن الكريم في مواضع عديدة على أهمية المحافظة عليها، ومنها:

- قال تعالى: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين" . ٢٦

- وقال: "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً" ٢٧

٢٢ - فتح الباري ج ٣ ص ١٠٤ ، وصحيح مسلم بشرح النووي ج ٥ ص ٢٨ .

٢٣ - الدر المنثور ج ١ ص ٣٠٧ ،

٢٤ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٧٠ .

٢٥ - [البقرة: ٢٣٨ .

٢٦ - البقرة: ٤٣ .

٢٧ - النساء: ١٠٣ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ \*

- وقال: "والذين هم على صلواتهم يحافظون، أولئك في جنات مكرمون" ٢٨

### آيات قرآنية في المحافظة على الصلاة :

قال الله تعالى:

١- ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ ٢٩

٢- ﴿والذين هم على صلواتهم دائمون﴾ ٣٠

٣- ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر، إن قرآن الفجر كان مشهوداً﴾ ٣١

وهناك آيات كثيرة أخرى تُشير إلى أهمية أداء الصلاة في أوقاتها، والمحافظة عليها باعتبارها عماد الدين، ووسيلة تهذيب للنفس ورباطاً مباشراً بين العبد وربّه.

أحاديث نبوية في فضل الصلاة والمحافظة عليها :

١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً، أأدخل الجنة؟" فقال صلى الله عليه وسلم: نعم، فقال الرجل: "والله لا أزيد على ذلك شيئاً" ٣٢ - وهذا يدل على أن التمسك بالفرائض والمحافظة عليها بإخلاص سبيل إلى الجنة، لمن أداها بإيمان وصدق.

### ٢- قال الامام البخاري رحمه الله تعالى :

- حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عند ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الذى تفوته صلاة العصر كأنها وتر أهله وماله . ٣٣

٢٨ - المعارج: ٣٤-٣٥.

٢٩ - سورة المؤمنون: ٩ .

٣٠ - سورة المعارج: ٢٣،

٣١ - سورة الإسراء: ٧٨ .

٣٢ - صحيح مسلم بشرح النووي ج ١ ص ٧٦ .

٣٣ - نفس المصدر ج ٥ ص ١٢٥ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

٣ - قال الامام البخاري رحمه الله تعالى :

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال : بكروا صلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله.<sup>٣٤</sup>

٤- قال الامام مسلم رحمه الله تعالى :

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي و عثمان بن أبي شيبة كلاهما عند جرير ، قال يحيى أخيراً جرير عن الأعمش عن أبي سفيان قال سمعت جابراً يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان بين الرجل وبين الشرك وبين الكفر ترك الصلاة .<sup>٣٥</sup>

-واخرج هذا الحديث ابن أبي شيبة وابن ماجة و الترمذي والنسائي وأبو داود وأحمد .<sup>٣٦</sup>

٥- قال الامام مسلم رحمه الله تعالى :

حدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا الاعمش ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لهما قالا حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولا حبوا ولقد همت أنه أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار.<sup>٣٧</sup>

عبارات ختامية جميلة للمبحث الثالث :

-فالصلاة مفتاح الفلاح، ونور في القلب، وسكينة في الحياة، وهي أول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة، فحافظ عليها تكن في حفظ الله.  
-في الصلاة حياة للروح، وطمأنينة للنفس، وراحة للقلب... فمن حافظ عليها، حفظه الله، ومن ضيّعها، فهو لما سواها أضيع.

<sup>٣٤</sup> - فتح الباري ج ٢ ص ٣٩ .

<sup>٣٥</sup> - صحيح مسلم بشرح النووي ج ٢ ص ٧ .

<sup>٣٦</sup> - الدر المنثور ج ١ ص ٢٩٧ .

<sup>٣٧</sup> - صحيح مسلم بشرح النووي ج ٥ ص ١٥٣ - ١٥٤ ، وانظر : عمدة القاري ج ٥ ص ١٧٤ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ \*

-الصلاة ليست مجرد ركوع وسجود، بل هي عهد، وصدق، وموقف بين يدي الله... فلا تفرط فيها، تكن ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه.

١- حديث تفويت صلاة العصر:

عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله." متفق عليه .

المعنى: من فاتته صلاة العصر، فكأنما فُقد منه كل ما يملك من أهلٍ ومال، وهذا يدل على خطورة تضييعها.

٢- حديث من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله:

عن بريدة رضي الله عنه قال: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة في يوم غيم، فقال: بادروا الصلاة، فإن من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله." رواه البخاري .

أي أن من ترك صلاة العصر عمدًا، فقد بطل أجر عمله، والعياذ بالله، وهذا من أشد الوعيد.

٣- حديث ترك الصلاة كفر: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول: "بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة." رواه مسلم، وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود وأحمد .

دليل واضح على أن ترك الصلاة من أكبر الكبائر، وقد يكون سببًا في الخروج من الإسلام إن كان تركًا تامًا.

٤- حديث أثقل الصلاة على المنافقين: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: "أثقل الصلاة على المنافقين: صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو

حبوا... ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم

حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار." رواه مسلم والبخاري]

هذا الحديث يبين خطر التهاون بصلاة الجماعة، وشدة التحذير من تركها.

-الصلاة ليست عبادة فقط، بل عهد بين العبد وربّه، فمن أضعها ضيع نفسه، ومن حفظها نال رضا ربه.

-من حافظ على الصلاة، حُفظ في نفسه وماله وأهله، ومن فرط فيها، فقد فرط في أعظم أمانة.

-ليست الصلاة مجرد واجب يومي، بل هي صلة بالحَيِّ القيوم، ومفتاح الطمأنينة في زمن القلق، وأمان الروح في عالم مضطرب.

-فيا من قرأ هذه الكلمات... لا تُفرط في الصلاة، فإنها أول ما تُحاسب عليه، وأعظم ما يُرضي الله عنك.

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

### المبحث الرابع: خلاف العلماء في الصلاة الوسطى :

١- حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عايشة أنه قال : أمرتني عايشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت : اذ ابغيت هذه الآية فاذني ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ...﴾ فلما بلغتها آذنتها فأملت على : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ...﴾ وصلاة العصر وقوموا لله قانتين .

قالت عايشة رضي الله عنها سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ٣٨

-وا خرج مالك و احمد وعبد بن حميد و مسلم و أبو داود والترمذى والنسائي و ابن جرير وابن أبي داؤد وابن الانباري فى المصاحف والبيهقي فى سننه . ٣٩

٢- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن على رضى الله عنه قال : قال النبي على الله عليه وسلم وحدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن على رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او أجوافهم شك يحيى ناراً . ٤٠

-وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد و مسلم وابو داؤد والترمذى و النسائي وابن جرير وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي ٤١

٤٢

٣٨ - صحيح مسلم بشرح النووي ج ٥ ص ١٢٩ - ١٣٠ .

٣٩ - الدر المنثور ج ١ ص ٣٠٣ .

٤٠ - عمدة القاري ج ٩ ص ١٢٤ .

٤١ - الدر المنثور ج ١ ص ٣٠٣ .

٤٢ - ٣- هذا الإسناد المختصر — (عَوْنُ بِنُ سَلَامِ الكوفي → محمد بن طلحة اليمامي → زبيد بن الحارث اليمامي → مرة بن شراحيل الهمداني

→ عبد الله بن مسعود.

- الاسناد المفصل :

عَوْنُ بِنُ سَلَامِ الكوفيووصفي التابع، له روايات عن الإمام مالك. صنفه الثقات بـ "ثقة" ومن أهل المعرفة بالفقه والحديث. لم يُعرف عنه شرح الحديث فنقل لطيفاً ومختصراً. (ابن حجر: "ثقة" لدى الطبقة الرابعة؛ بعض المعاصرين أطلقوا عليه "متساهل قليلاً في النقل، لكنه مع ذلك موصوف بالثقة) محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي الكوفيتابعي ثقة ثبت؛ روى عنه العجلي، بن معين، بن حبان. ولم يوضع في جَرَّاحَات أكبر، بل ذكر عام ١٦٧هـ توفيته. يُعد مروداً أكيداً للمرة وزبيد، ولم يُشْتَهَر عن كذبه أو التفریط. زبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليمامي الكوفي — زُبيد اليماميتابعي ثقة ثبت، مختص برواية سائقة من كبار التابعين (مرة، الشعبي، النخعي...) ورواه عنه شعبة، سفيان الثوري، الثوري، ومحمد بن طلحة نفسه. يوصف بأنه "قانت لله"، ذو ورع، "ما رأيت بالكوفة شيخاً خيراً منه". مرة بن شراحيل الطيب الهمداني الكوفي — مرة الطيب من كبار التابعين، عابد، يوصف به كثير الورع، ويمتاز بأسماء "مرة الطيب/الخير". روى عنه بن مسعود، أبو موسى الأشعري، وغيرهم.

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى :

وحدثنا عون بن سلام الكوفي أخبرنا محمد بن طلحة الياحي عن زبيد عن المرة عن عبد الله قال: 'حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت، فقال ﷺ: "شغلونا عن الصلاة الوسطى - صلاة العصر ما الله أجوافهم وقبورهم ناراً أو قال حشا الله أجوافهم وقبورهم ناراً".<sup>٤٣</sup>

- وهناك أحاديث كثيرة ولكني اكتفيت بهذه الأحاديث الثلاثة.

-والحديث الثالث أخرج عبد بن حميد والترمذي و ابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال .... الخ .<sup>٤٤</sup>

### اختلاف العلماء في الصلاة الوسطى :

اختلف العلماء من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم في الصلاة الوسطى المذكورة في القرآن الكريم فقد ذكر الامام الشوكاني رحمه الله تعالى ثمانية عشر قولاً وقال : أصح الاقوال وأرجحها ما ذهب اليه الجمهور من أنها العصر كما ثبت عند البخاري ومسلم وأهل السنن وغيرهم.  
-وقال العلامة بدر الدين العيني في شرحه و بهذه الأحاديث الأمر بالمحافظة على الصلاة الوسطى وذكر فيه عشرين قولاً:

- ١- أن صلاة الوسطى هي العصر : وهو قول أبي هريرة رضي الله عنه وعلى وابن عباس وأبي بن كعب و أبي أيوب الأنصاري و عبدالله بن مسعود وعبد الله بن عمر وفي رواية وسمرة بن جندب وأم سلمة والحسن البصري والزهرى و ابراهيم النخعي وابن سيرين وابن جبير و أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وزفر و يونس وقتادة والشافعي وأحمد والضحاك وابن مزاحم .....
- وقال ابو الحسن الماوردي هو مذهب جمهور التابعين وقال أبو عمرو قول أكثر أهل الأثر وقال ابن عطية عليه جمهور الناس واستدلوا بالأحاديث التي ذكرتها والدولة على ذلك كثيرة جداً .<sup>٤٥</sup>
- ٢- أنها المغرب ثم ذكر جميع الأقوال حتى بلغها العشرين ولكن قال الترمذي هو قول اكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم رضي الله عنهم وقال الماوردي من أصحنا بنا هذا مذهب الشافعي لصحة الأحاديث فيه .

لثقات جمعوا على وصفه: "ثقة"، "عابد من أهل الكوفة"، "ثقة عابد". (عبد الله بن مسعود - رضي الله عن صحابي جليل، أحد الذين "يقول عنهم الثقات ...". روايته متواترة عن النبي ﷺ صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث رقم ٦٢٨ وللزيادة راجع كتب التراجم .

<sup>٤٣</sup> - صحيح مسلم بشرح النووي ج ٥ ص ١٢٨ .

<sup>٤٤</sup> - الدر المنثور ج ١ ص ٣٠٣ .

<sup>٤٥</sup> فتح القدير ج ١ ص ٢٥٥ .

<sup>٤٦</sup> - عمدة القارى ج ٤ ص ٢٧٢ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

-وقال النووي : والصحيح من هذه الأقوال قولان العصر والصبح وأصحها العصر للاحاديث الصحيحة

٤٧

-ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسيره : قال الترمذى والبغوى أن صلاة الوسطى العصر وهو قول أكثر علماء الصحابة وغيرهم وقال القاضي الماوردى هو قول جمهور التابعين وقال ابن عبد البر هو قول أكثر أهل الأثر واختاره ابن حبيب المالكي رحمه الله ؛  
و أطال ابن كثير رحمه الله شرح هذه الآية إلى خمس صفحات.

٤٧ - صحيح مسلم بشرح النووي ج ٥ ص ١٢٨ - ١٢٩ .

٤٨ - تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٩٨ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

**الفصل الثاني : ويحتوي من يحتوي هذا الفصل على مبحثين :**

**المبحث الأول : أهمية الصلاة في الاسلام :**

قال الامام الطبري رحمه الله تعالى : حدثنا اسحاق بن الحجاج قال: حدثنا أبوزهير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق في قوله : حافظوا على الصلوات \*

قال المحافظة على وقتها، وعدم السهو، رقم الحديث : ٥٣٧٨ ٤٩

- يأمر الله تعالى بالمحافظة على الصلوات في أوقاتها ، وحفظ حدودها و أدائها كما ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اى قال الجهاد في سبيل الله قلت ثم اى قال : بر الوالدين ، قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزداني . ٥٠

**نص الحديث:**

حدثنا عمرو بن محمد بن بكير الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال :

«كنا قد نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: صدق، قال: فمن خلق السماوات؟ قال: الله، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله، قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: الله، قال: فبالذي خلق السماوات وخلق الأرض ونصب هذه الجبال، الله أرسلك؟ قال: نعم، قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا؟ قال: صدق، قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا؟ قال: صدق، قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا؟ قال: صدق، قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قال: وزعم رسولك أن علينا حج

<sup>٤٩</sup> - جامع البيان ج ٥ ص ١٦٨ .

<sup>٥٠</sup> - صحيح مسلم بشرح النووي ج ٢ ص ٧٤ . وانظر فتح الباري ج ٢ ص ١٢ . ذكر في الفتح بسند قال : حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال : الوليد بن الضرار أخبرني قال : سمعت أبا عمرو الشيباني صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله - قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث .....

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

البيت من استطاع إليه سبيلاً؟ قال: صدق، قال: ثم ولي، فقال: والذي بعثك بالحق نبياً، لا أزيد علمين شيئاً ولا أنقص منهن شيئاً، فقال النبي ﷺ: لأن صدق ليدخلن الجنة .<sup>٥١</sup>

سند الحديث:

الحديث رواه عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

- ثابت البناني.
- سليمان بن المغيرة.
- هاشم بن القاسم.
- عمرو بن محمد بن بكر الناقد).

ملاحظات:

- الحديث يوضح كيفية تلقي الصحابة للفرائض من رسول الله ﷺ، حيث جاء رجل من أهل البادية يسأل النبي ﷺ عن أركان الإسلام، فكان جوابه ﷺ بالإيجاب على كل سؤال.
- الحديث يُظهر حرص الصحابة على التأكد من صحة ما يُنقل إليهم من تعليمات النبي ﷺ.

وأخرج البخارى والترمذي والنسائي عن انس رضى الله عنه ، الحديث كالأتي :

-حدثني يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا ابو الأحوص ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل أعمله يدني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيئاً ونقم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تمسك بما أمر به دخل الجنة.

٥٢

وأخرجه البخاري والنسائي عن أبي أيوب رضى الله عنه .

<sup>٥١</sup> مسند الإمام أحمد، حديث رقم ١٢٠٠٢. صحيح مسلم، حديث رقم ١٠ ج ١ ص ١٦٩-١٧١ ، صحيح ابن حبان، حديث رقم ١٥٤ ، النسائي الكبرى، حديث رقم ٢٤١٢ ، البخاري - كتاب الإيمان، باب الزكاة من الإسلام → الحديث رقم ٤٦ (ال) "أفلح إن صدق" مسلم - كتاب البرّ وكتاب الإيمان → برواية أنس رضي الله عنه (السابقة من مسند سعيد وغيره)

<sup>٥٢</sup> - صحيح مسلم بشرح النووي ج ١ ص ١٧٣-١٧٤ .

<sup>٥٣</sup> - الدر المنثور ج ١ ص ٢٩٤ .



## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

٨- سؤال الصحابي معاذ بن جبل: عنوانه "أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار" —  
 -رواية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟  
 فقال ﷺ: "قَدْ سَأَلْتِ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ \*\*لَيْسَ بِعَمَلٍ عَلَىٰ مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمِ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ." —  
 ثُمَّ قَالَ: "أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟: \*\*الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَّلَاةَ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ." —  
 ثُمَّ تَلَا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ ﴿...﴾ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ (من سورة السجدة، الآيتان ١٦-١٧)؛ ثم  
 قال: \*\*\*"أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرُورَةِ سَنَمِهِ؟" —  
 قلتُ: بلى يا رسول الله. قال: \*\*\*"رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرُورَةُ سَنَمِهِ الْجِهَادُ." \*\*\*  
 ثُمَّ قَالَ: \*\*\*"أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكُ كُلُّهُ؟" \*\*\* قلتُ: بلى. فأخذ ﷺ بلسانه ثم قال: \*\*\*"كَفَّ عَلَيْكَ هَذَا."\*  
 قلتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَإِنَّا لَمُؤَاخِدُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ؟ فقال: \*\*\*"تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يُكَبِّ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، إِلَّا حَصَائِدَ أَلْسِنَتِهِمْ؟!"<sup>٥٨</sup>

### معاني رئيسية:

- لزوم التوحيد، الصلوات، الزكاة، الصوم، الحج — ثم النوافل (الصلوة الليلية) وجهاد الطريق.
- الحذر من أخلاق اللسان: كَفُّ اللِّسَانِ هُوَ مِفْتَاحُ النِّعَمِ الْأَسْمَى.
- تعظيم عظام الأعمال مع تحقير قلوب القلوب: "رأس الإسلام" → "الجهاد" → "وثمة أمة العقاب".
- تثبيت الفروع الرئيسية مع ثبات على القول "لا أزيد ولا أنقص".
- تسلسل الأنبياء من أصل الإسلام → فروعه → أبواب البرّ → صيانة العقول واللسان.

<sup>٥٨</sup> - سنن الترمذي (رقم ٢٦١٦) وقال حسن صحيح . وسنن ابن ماجه (٣٩٧٣) .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

استُخدم أيضًا في شرح الفائدة الفقهية: "الخلو من التطوع ليس نقصانًا، بل تركه إنما يكون لا تغيير للفرائض."<sup>٥٩</sup>

-فان الله تعالى فرض على عباده خمس صلوات في اليوم واللييلة مؤقتة بأوقات اقتضتها حكمة الله تعالى ليكون العبد على صلة بربه تعالى في هذه الصلوات مدة هذه الأوقات كلها ، ففى للقلب بمنزلة الماء للشجرة تسقي به وقتا فوقتاً لا دفعة واحدة إذا أداها كلها في وقت واحد فتبارك الله تعالى انه هو الحكيم العليم .

ما ورد في هذا النص من فكرة حول "الرجل من البادية" يسأل عن خمس صلوات، الزكاة، الصيام، الحج، ويقول "لا أزيد عليه ولا أنقص" هو حديث صحيح متفق عليه، ورد في صحيح البخاري وصحيح مسلم وجامع الترمذي والنسائي.

أما الحديث الآخر عن "أخبرني بعمل يُدخلني الجنة ويُبعدني عن النار" هو كذلك متواترين أهل العلم.

### المبحث الثاني : الخشوع في الصلاة :

قال لأبوجعفر: اختلف أهل التأويل في معني قوله تعالى \* قانتين \* .

فقال بعضهم : معني «القنوت» الطاعة ومعني ذلك : وقوموا لله في صلواتكم مطيعين له فيما أمركم به فيها ونهاكم عنه .<sup>٦٠</sup>

-والأمر في القنوت الأرجح أنه يعني الخشوع لله و التفرغ لذكره في الصلاة .

وقد كانوا يتكلمون في أثناء الصلاة فيما يعرض لهم من حاجات عاجلة حتى نزلت هذه الآية فعملوا منها أن لا شغل في الصلاة بغير ذكر الله والخشوع له والتجرد لذكره .<sup>٦١</sup>

### ٢- قال الامام مسلم رحمه الله تعالى :

<sup>٥٩</sup> - مراجع مفيدة للمزيد: صحيح البخاري (كتاب الإيمان، باب الزكاة) - شرح في فتح الباري وشرح النووي. سنن الترمذي (حديث رقم ٢٦١٦) - مع هامش من تحفة الأخيار وجامع العلوم والحكم. سنن ابن ماجه (معاملة رقم ٣٩٧٣) - أيضًا «أخبرني بعمل...». مسند أحمد (رقم محمول مثل ٢٢٠١٦ في الروايات القياسية). شرح النووي (ج ٥ ص ١٦٤-١٦٦) أو فتح الباري ج ١٢ ص ٢٠٩-٢١٤.

<sup>٦٠</sup> - جامع البيان ج ٥ ص ٢٢٨ .

<sup>٦١</sup> - في ظلال القرآن ج ١ ص ٢٥٨ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ \*

-حدثنا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً، ثم انصرف فقال: «يا فلان! ألا تحسن صلاتك؟»...  
ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي؟ وإنما يصلي لنفسه. إني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي.

سند الحديث:

- حدثنا: أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني
- حدثنا: أبو أسامة
- عن: الوليد (ابن كثير)
- ثم: سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه،
- عن أبي هريرة)

تفسير معاني الحديث :

- "يا فلان! ألا تحسن صلاتك؟": توجيه واضح لتحسين أداء الصلاة والالتفات إلى حضور القلب وسكنات الجسد.
- "ألا ينظر المصلي ... كيف يصلي؟": دعوة للمحاسبة الذاتية والمراجعة أثناء الصلاة.
- "فإنما يصلي لنفسه": الصلاة أجراها وفائدتها للمصلي وحده، فلا يكفي أن تكون ظاهراً، بل يجب أن تكون داخل القلب.
- "إني والله لأبصر"... الجملة تشير إلى أن النبي ﷺ كان يبصر من الخلف كما يراه من الأمام— وهذه معجزة شرعية خاصة به ﷺ.

خلاصة :

هذا الحديث من أهم النصوص التي تدعو إلى الخشوع والإتقان في الصلاة، وإذ يناشد المصلي أن يلتفت إلى حقيقة موقفه أمام الله تعالى، ويُتَمَّ حركات الصلاة كي تؤدي وظيفتها، لأن المتعة الحقيقية في الصلاة تكمن في حضور القلب وسكون الجسد.

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

هل ترغب أن أزودك بشرح إضافي للحديث، أو بأقوال العلماء حوله، أو تطبيقات عملية لتعزيز الخشوع؟

هذا الحديث مروى في باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها رقم ٤٢٥: في صحيح مسلم). ويُقصد به لفت الانتباه إلى أن الشخوص دون خشوع وجهد يجعل الصيام لا يُقبل إلا بنسبة معينة فقط.

### أحاديث تتصل بموضوع الخشوع :

- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله.
- عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «إن العبد لينصرف من صلاته، وما كتب له منها إلا ثمنها أو سدسها أو ربعها أو ثلثها أو نصفها». ووهذا دليل على أن الخشوع يُكسب الصلاة ثوابًا أكبر.
- كذلك ورد حديث عن أبي قتادة: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته... لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها».
- عن عائشة رضي الله عنها أنه قيل لها: ما الالتفات في الصلاة؟ قالت: «هو الاختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد».

### مفهوم الخشوع وأنواعه :

- الخشوع هو خشوع القلب واستحضار الوقوف بين يدي الله دون انشغال بالأفكار أو الحركات.
- عند أهل العلم، الخشوع يشمل:
  - \*خضوع القلب: وهي المصداق الأصلي للخشوع، وهو ما نقص في الصلاة قلب المصلي من حضور أو خشية أو خشوع.
  - \*خشوع الجوارح: من خلال السكون، الافتقار إلى التعبيرات الجسدية المشتتة مثل العبث باللحية أو النظر حول المصلي.

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

• ققيل: «إذا خشع القلب خشعت الجوارح». فهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً.

### وسائل وأسباب تعزيز الخشوع في الصلاة :

١. الوضوء الحسن وتحسينه: كونه بداية الصلاة، ومنه يبدأ حضور القلب والخشوع).
٢. وضع اليدين (اليمنى على اليسرى) فوق الصدر عند القيام: يُعبر عن الذل والانكسار لربك (
٣. النظر إلى موضع السجود: تقليلاً للالتفات ويزيد ضبط النفس والسكون.
٤. الالتفات في الصلاة نوعان:
  - الالتفات القلب (الانشغال بأفكار الدنيا).
  - الالتفات النظر، وهو اختلاس الشيطان .
٥. استحضار عظمة الله أثناء الصلاة: المصلي يشعر بأنه بين يدي العظيم الذي يراه ويسمعه، فيخشع قلبه واستجابةً لذلك تخشع جوارحه .

### توجيهات عملية لتعزيز الخشوع :

- قبل الصلاة: تحسين الوضوء والترتيب بحس حضور وقلب مهياً.
- أثناء الصلاة: ركّز على كل كلمة تُقال، وقف مع نفسك على ما تعنيه.
- ثبتت سكون الجسد: توقف عن الحركات الجسدية غير الضرورية.
- ادعُ الله أن يرزقك الخشوع، واستشعر أنك بين يديه، فهو يسمعك ويراك.
- ذكر الله بين السجودات: وأنت منخرس بخشوع، تعلم أن الدعاء بين السجودتين من أفضل الأوقات. ٦٢

### قال الامام مسلم رحمه الله تعالى :

٣- حد ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول

٦٢ - صحيح مسلم الحديث رقم (٤٢٣) في بعض الطبعات (٩٥٧) ضمن كتاب الصلاة، باب الأمر بتحسين الصلاة والخشوع فيها. وفي صحيح ابن خزيمة يُعرف برقم ٤٢٥، صفحة نحو ١/٦٧٥ في الطبعة المعتادة ، الحديث مذكور أيضاً في صحيح النسائي (رقم ٨٧٢) بنفس اللفظ تقريباً ، وخرّج أيضاً في صحيح الجامع (الألباني) برقم ٧٩٦٤، مع تخريج الإسناد إلى مسلم (٤٢٣) والنسائي (٨٧٢).

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

الله صلى الله عليه وسلم قال : هل ترون قبلي ههنا فو الله ما يخفى على ركوعكم ولا سجودكم  
أني لأراكم وراء ظهري .<sup>٦٣</sup>

٤- ( ٥٤٩٨ ) حدثني على بن سعيد الكندي قال، حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن الشعبي في  
قوله « قوموا لله قانتين » قال : مطعين .<sup>٦٤</sup>

-الخشوع طريقة إلى الفلاح والصلاة بدون الخشوع مثل العادة ولا يكون كالعبادة وقال الله تعالى في  
القراء الكريم : قد أفلح المؤمنون\* الذين هم في صلاتهم خاشعون \*

-فانه تعالى يرشد عباده المؤمنين إلى ما يساعدهم على الالتزام بهذه الواجبات الشرعية والآداب الاسلامية  
الرفيعة وهو المحافظة على اقامة الصلوات الخمس عامة والصلاة الوسطى خاصة وكانوا قبلها يتكلمون  
في الصلاة فمنعهم من ذلك بقوله \* وقوموا لله قانتين \* اى ساكنين خاشعين متذللين لله سبحانه وتعالى  
لأن هذه الصلاة مناجاة مع الله سبحانه وتعالى فيجب على العبد أن يكون بخشوع إلى الله سبحانه وتعالى  
وأن يؤدي الصلاة على أكمل وجهها وأتمها لأنها المساعد على سائر الطاعات وحسبها أنها تنهى عن الفحشاء  
والمنكر.

تؤكد على وجوب المحافظة على الصلاة الوسطى (العصر) وهي في أعلى المقامات).

يبين أن الخشوع سمة المؤمنين الفائزين).

يسلط الضوء على استقرارية العبادة لقلب المصلي). فالصلاة تهدي إلى الخشوع وتغلب على الصبر  
الروحي).

قال ابن تيمية (واجب الخشوع“: (يدل على وجوب الخشوع قول الله... فقد أخبر -جل وعلا- فلاح  
المؤمنين بأنهم هم في صلاتهم خاشعون .”

وقال ابن رجب“: أصل الخشوع لين القلب وسكونه وخضوعه... فإذا خشع القلب تبعه خشوع جميع  
الجوارح.

<sup>٦٣</sup> - صحيح مسلم بشرح النووي ج ٤ ص ١٤٩ .

<sup>٦٤</sup> - تفسير الطبري ج ٥ ص ٢٢٨ .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ \*

### الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا إلى صراطِ المستقيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، امام المتقين وقائدِ المجاهدين محمدٍ صلى الله عليه وعلى آله وصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين. وبعد: لقد وفقني الله سبحانه وتعالى لكتابة هذا البحث، وتوصلتُ خلال دراسته إلى النتائج التالية:

١. وجوب المحافظة على الصلوات الخمس، وبخاصة صلاة العصر وصلاة الصبح؛ \* الصلاة الوسطى\*

٢. منع الكلام في الصلاة.

٣. وجوب الخشوع في الصلاة.

٤. أن قلة الاهتمام بها من علامات النفاق.

٥. أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

٦. أن من حافظ على الصلوات المكتوبة ليدخلن الجنة، وهو الناجح.

٧. من ترك صلاة العصر حُبط عمله، او كأنما وتر أهله وماله.

٨. فأداء الصلوات الخمس والجمعة والعيدين والسنن الرواتب والنوافل ..، ليكون العبد على

صلة بربه تبارك وتعالى فهمي للقلب فالصلاة للقلب بمنزلة الماء للشجرة يُسقى به وقتاً فوقتاً،

فالصلاة نور وقوة في قلبه وجوارحه وسعة في رزقه، ومحبة في العباد له، وإن الملائكة لتفرح

وكذلك بقاع الأرض، وجبالها وأشجارها، وأنهارها تكون له نوراً وثواباً خاصاً يوم لقائه. "فهذه

من أهم النتائج التي ذكرتها هنا .

أحمد الله وأشكره سبحانه وتعالى، وأسأله أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وأن أصلي وأسلم على

سيدنا ونبينا محمدٍ صلى الله عليه وعلى آله وصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الطالب : محمد بشير مدني

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

### فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- اعراب القرآن الكريم وبيانه تأليف محي الدين الدرويش ، اليمامة ، دار ابن كثير، دمشق ، ودار الارشاد حمص سوريه عام ١٤٠٨ هـ ق .
- ٣- تحفة الأخيار تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الأدعية والأذكار المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ) الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ١٤٢٠هـ عدد الصفحات: ٤٣ ترقيم الكتاب موافق للمطبوع [صفحة المؤلف]: [ابن باز](#) .
- ٤- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم ) للامام ابن كثير / دار المعرفة بيروت لبنان الطبعة الأولى عام ١٤٠٧ هـ ق .
- ٥- جامع البيان عن تأويل أي القرآن ( تفسير الطبري ) لأبي جعفر الطبري حقه محمود محمد شاكر راجعه محمد احمد شاكر،
- ٦- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم المؤلف: زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]- إبراهيم باجس الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: السابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد) ترقيم الكتاب موافق للمطبوع [صفحة المؤلف]: [ابن رجب الحنبلي](#) .
- ٧- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للامام السيوطي دار المعرفة بيروت لبنان .
- ٨- سنن ابن ماجه / المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ] الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي عدد الأجزاء: ٢ .
- ٩- سنن الترمذي الجامع الكبير (سنن الترمذي) المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) حقه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ٦ صفحة المؤلف]: [الترمذي](#) .

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

١٠- السنن الكبرى للنسائي ، /المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلي بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة) أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ١٢ (آخر ٢ فهارس) ترقيم الكتاب موافق للمطبوع صفحة المؤلف: [النسائي](#).

١١- سنن النسائي مطبوع مع شرح السيوطي وحاشية السندي /صححها: جماعة، وقرئت على الشيخ: حسن محمد المسعودي. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م .

١٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م عدد الأجزاء: ٦ صفحة المؤلف: [أبو نصر الجوهري] .

١٣- صحيح ابن حبان:، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها/ المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ) المحقق: محمد علي سونمز، خالص أي دمير الناشر: دار ابن حزم - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م عدد الأجزاء: ٨ (الأخير فهارس) صفحة المؤلف: [ابن حبان] .

١٤- صحيح ابن خزيمة / المؤلف: إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ولد ٢٢٣ - ت ٣١١ هـ) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقَدَّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ] راجعه وحكّم على بعض أحاديثه: العلامة: محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ] مميزة أحكامه عن حواشي المحقق بوضعها بين (قوسين) مذيلة بكلمة (ناصر)، وقد يقع بعض الخطأ في تنسيق ذلك؛ كما نبّه عليه المحقق في مقدمته ص ٣٢ - ٣٣ [وقد خَلَّتْ هذه النسخة الإلكترونية من الحواشي فلتستدرك من المطبوع] الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت عدد الأجزاء: ٤ صفحة المؤلف: [ابن خزيمة] .

١٥- صحيح سنن النسائي ، باختصار السند صحح أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني بتكليف من: مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ] الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾\*

عدد الأجزاء: ٣ (متسلسلة الترقيم) ترقيم الكتاب موافق للمطبوع [صفحة المؤلف]: ناصر الدين الألباني].

١٦- صحيح البخاري. المؤلف: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري. ناشر: دار طوق النجاة. مكان النشر: الرياض - المملكة العربية السعودية. سنة النشر: ٢٠٠٠.

١٧- صحيح الجامع الصغير وزياداته المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ) الناشر: المكتب الإسلامي عدد الأجزاء: ٢ صفحة المؤلف: [ناصر الدين الألباني].

١٨- صحيح مسلم المؤلف: الإمام مسلم بن الحجاج. ناشر: دار إحياء التراث العربي. مكان النشر: بيروت - لبنان. سنة النشر: ١٩٩٨.

١٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعلامة بدر الدين العيني دار الفكر.

٢٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني / المكتبة السلفية، ط (٣) القاهرة مصر.

٢١- فتح القدير الامام الشوكاني شركة البابي وأولاده بمصر ط . (٢) ١٩٦٩.

٢٢- في ظلال القرآن للشهيد سيد قطب / دار الشروق ط . (٩) القاهرة، عام ١٩٨٠ م.

٢٣- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥ صفحة المؤلف: [ابن منظور].

٢٤- مسند أحمد: للإمام أحمد بن حنبل المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] - عادل مرشد - وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة عدد الأجزاء: ٥٠ (آخره فهارس) الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م صفحة المؤلف: [أحمد بن حنبل].

٢٥- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود

## تفسير الآية \* ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ \*

تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية  
الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ عدد الأجزاء: ١٩ ترقيم الكتاب موافق للمطبوع [صفحة المؤلف]: ابن حجر  
العسقلاني].

## **Thank you for reading**

Find more e-books and articles on Ketabton - your multilingual digital library.

**[www.ketabton.com](http://www.ketabton.com)**

*Ketabton - Pashto, Farsi, Arabic & English*